

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس
بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة

Imam Muttaqin

Pascasarjana UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

muttaqinaimama31@gmail.com

Luluk Humairo Pimada

IAIN Samarinda, Indonesia

lulukhumairo@samarinda.ac.id

Prof. Dr. Bakrie Mochammad Bakheth Ahmad

Universitas al-Qur'an al-Kareem, Sudan

bakriahmad893@gmail.com

Abstract:

The article aims to evaluate book of *Balaghoh fi Ilmi al-Badhi* by reviewing the elements of the content and the suitability to the condition and needs of Arabic language students in Indonesia. This book has been used in Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo and several branch houses for learning the material of *Balaghoh fi Ilmi al-Badhi* in general. This study will explain some criteria that are the basis for the evaluation process. Based on the research results, the researcher obtained an important point, namely this book is suitable for use by middle-level teachers, especially for sixth grade students (at Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo and some branch houses). This book is used in learning so that the students can learn *Balaghoh* easily and gradually.

Keywords: Arabic Learning, *Balaghoh*, Inductive Method

مستخلص البحث

أهداف البحث من هذه الدراسة هي لتقييم كتاب البلاغة في علم البديع استعراض عناصر مضمونه ومع تناسبها بأحوال واحتياجات متعلمين اللغة العربية بإندونيسيا. وقد استخدم الكتاب في معهد دار السلام كونتور وبعض معاهد متخرجيه، وذلك في تعليم مادة البلاغة لعلم البديع عامة. بداية لهذا البحث العلمي، فقدم بعض المعايير التي تكون أساس لعملية التقييم. وحصل الباحث من هذا البحث أن كتاب البلاغة في علم البديع لديه عناصر قوية مناسبة لأحوال واحتياجات متعلمين اللغة العربية بإندونيسيا للمرحلة المتوسطة، وبالخصوص لطلاب الصف السادس (في معهد دار السلام كونتور وبعض معاهد متخرجيه). يستخدم هذا الكتاب لتسهيل تعليم البلاغة بشكل تدريجي للمتعلمين.

الكلمة الأساسية: تعليم اللغة العربية, البلاغة, الطريقة الاستقرائية

أ- المقدمة

إن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا قد يواجهه المعوقات والمشقات والمشاكل المختلفة المتعددة، بأسباب متنوعة. وتلك الأسباب تدور حول المنهج الدراسي الذي يشمل على: الأهداف، والمواد، والطريقة والتقويم، وتدور أيضا حول عنصر التعليم¹ يعني: المعلم، والمتعلم، والعلم، والتعليم، والتعلم، ووسائل التعليم. فكانت هذه الأسباب قد تأتي في مؤسسة تربوية التي تجعل مادة اللغة العربية كأحدى مكونة مواد تعليمها، فمن هذه المؤسسة هي المؤسسة التربوية الأهلية تعني بها المعاهد الإسلامية الحديثة أو التقليدية، والمؤسسة التربوية الحكومية تعني بها الجامعية الإسلامية أو المدارس العامة. وكم من هذه المؤسسة التربوية قد بذل جهدا لحل المشاكل وجلب المخارج عن المشقات التي تواجهها اليوم والغد.

¹Nahla A. K. Alhirtani, 'The Use of Modern Teaching Methods in Teaching Arabic Language at Higher Education Phase from the Point View of Arabic Language Professors—A Case of a Premier University', *International Education Studies*, 13.1 (2019), 32
<<https://doi.org/10.5539/ies.v13n1p32>>.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبتة ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة فمن إحدى هذه المؤسسة هي معهد دار السلام كونتور الحديث للتربية الإسلامية². فقد قام هذا المعهد من أول تأسيسه بالاهتمام الكبير إلى عملية تعليم اللغة العربية، وقد أتى المعهد بالمنهج الدراسي الذي يحتوي على المواد لدروس اللغة العربية³ ودروس الإسلامية ودروس العامة. هذه الدروس في أول تأسيس المعهد تعلم باللغة العربية فكانت اللغة العربية لأول مرة لغة الوسيطة لجميع المواد، حتى في المواد لدروس العامة. لكن اليوم، بالنظر إلى العوامل المهمة التي لا بد من اهتمامها فأصبحت اللغة العربية كلغة الوسيطة إلا في المواد لدروس اللغة العربية ودروس الإسلامية⁴. إذن لم تنزل اللغة العربية تستخدم كلغة الوسيطة إلى اليوم ما عاد دروس العامة التي جاءت بمناسبتها بالمواد للمدارس العامة خارج المعهد.

هذه الأحوال الرائعة هي التي تقع في المعهد العصري أو الحديث أما في المعاهد الأخرى قد تختلف بهذا، مهما كانت المكونة من المنهاج الدراسي قد تساوي بالمعهد العصري⁵. فمن المواد التي تعلم في هذين معهدين هي البلاغة التي تحتوي على علم البيان، وعلم المعاني وعلم البديع. وما الفرق، الفرق أن المعهد العصري يعلم أبنائه البلاغة، خصوصاً علم البديع بالكتاب المقرر على شكل الكتاب التعليمي المدرسي، أما المعهد التقليدي أو السلف يعلم أبنائه البلاغة، بالكتاب المقرر من كتب التراث العربي مثل: جواهر المكنون وما أشبه ذلك. إذن الفرق في نوع الكتاب التعليمي، ومعهد كونتور الحديث قد استخدم كتاب "البلاغة في علم البديع" تأليف الأستاذ غفران زين العالم، هذا الكتاب خاصة لمادة علم البديع، وهذا العلم يعلم ويدرس في الصف السادس أو

²Pradi Khusufi Syamsu, 'Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Modern Darussalam Gontor', *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7.2 (2018), 18 <<https://doi.org/10.24235/ibtikar.v7i2.3319>>.

³Luluk Humairo Pimada, 'Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Modern Darussalam Gontor', *Educasia*, 2.1 (2017), 34-48 <<https://doi.org/http://educasia.or.id>>.

⁴Luluk Humairo Pimada, Imam Muttaqin, and Wildana Wargadinata, 'Arabic Learning Though the Ability of Reading and Writing Al-Qur'an in Tsanawiyah Madrasah Level Students in East Kalimantan', *Taqdir: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Kebahasaan*, 5.2 (2019), 1-17 <<https://doi.org/https://doi.org/10.19109/taqdir.v5i2>>.

⁵Abdul Tolib, 'Pendidikan Di Pondok Pesantren Modern Terpadu', *Risalah*, 1.1 (2015), 60-66 <https://doi.org/https://doi.org/10.31943/jurnal_risalah.v2i1.12>.

الفصل النهائي – المعتدل بالمرحلة الثانوية أو المتوسطة – لكلية المعلمين الإسلامية. وهذا الكتاب أيضا قد يستخدمه بعض المعاهد التي أسسها متخرج معهد دار السلام كونتور الحديث.

فهذا البحث العلمي يهدف إلى تحليل هذا الكتاب "البلاغة في علم البديع" تأليف الأستاذ غفران زين العالم. أما الأسباب من تحليل هذا الكتاب غير ما قد ذكر في الأمام، وهي أن وجود هذا الكتاب يحضر التساؤلات عن مناسبته لتعليم الطلبة في مرحلة الثانوية أو المتوسطة، والتساؤلات عن أسباب المعينية من تقرير هذا الكتاب ككتاب التعليمي لهذا الدرس، والتساؤلات عن فعالية هذا الكتاب في التعليم في جنب آخر – ولكن في هذا البحث لا يبحث عن فعاليته بل مناسبته فحسب – مهما كان هذا العلم "علم البديع" في أصل بلاد ظهوره – جزيرة العربية – يعد كإحدى المواد التعليمية التي لا تستغني عن استيعاب المهارات والكفاية اللغوية المتوفرة⁶ ها هي الأسباب الموجودة حول هذا البحث، أما الباحث نفسه، فقد تعلم أيضا هذا العلم طوال أيام دراسته في المعهد الحديث، رغم أن الباحث لم يكن معلما أو مدرسا لهذا الدرس.

أما الدراسات السابقة التي تتعلق بالبلاغة هي/أولا أفكار أمين الخولي في تعليم البلاغة العربية⁷وثانيا عن بحث التطوير بمناسبة مادة التعليمية العربية⁸وثالثا عن تطوير مادة علم البيان بتحليل المقارنة⁹رابعابحث عن دراسة كتاب البلاغة الواضحة علي الجريم ومصطفى أمين¹⁰خامسا عن فعالية تعليم

⁶النقط المهمة المأخوذة خلال محاضرة الباحث بالاستاذ الدكتور بكرى محمد بحيث أحمد في مادة علوم اللغة العربية.

⁷Mohammad Izdiyan Muttaqin, 'Afkar Amin Al-Khuli Fi Ta'lim Al-Balaghah Al-Arabiyyah', *Arabiyyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 4.1 (2017), 38–57 <<https://doi.org/http://dx.doi.org/10.15408/a.v4i1.5323>>.

⁸Ahmad Nurcholis, 'Tatwuru Maddah Ta'lim Al-Balaghah Fi Dhoui Al-Kharaiith Adz-Dzihniyah Al-Iiktraniyah Wa Wasail Al-Tawashul Al-Ijtima 'I', *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 2.1 (2018), 81–92 <<https://doi.org/http://dx.doi.org/10.15408/a.v4i1.5323>>.

⁹Muhammad Ihsanuddin Masdar, 'Pengembangan Bahan Ajar Ilmu Bayan Berbasis Analisis Kontrasif Di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an', *Fenomena: Jurnal Penelitian*, 11.1 (2019), 31–46 <<https://doi.org/http://doi.org/10.21093/fj.v%vi%i.1368 PENGEMBANGAN>>.

¹⁰Walfajri - Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra, 'Tela'ah Buku Ajar Al-Balaghah Al-Wadhiah Karya 'Ali Al-Jarim Dan Musthafâ Amin', *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 2.1 (2019), 31–45 <<https://doi.org/https://doi.org/10.32332/al-fathin.v2i2.1421>>.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبتة ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة البلاغة باستراتيجيات Think Talk Writen لمستوى الرابع¹¹. بهذه الدراسات المذكورة في التشابه في البحث العلمي وهي شرح الباحثون عن تعليم اللغة العربية من خلال علوم البلاغة ولكن فيه الفرق من خلال نوع البحث ونتائج البحث لكل الدراسة. أكثر الاختلافات ملحوظة بين الدراسات الخمس *أولاً* الدراسة الأولى والرابعة هي الدراسات التي تستخدم أبحاث الأدب على أساس كُتب البلاغة المستخدمة في تعليم اللغة العربية للطلاب الإندونيسيين، وثانياً أما دراستان تتعلق بالبحث التطويري لمواد التعليمية وثالثاً الدراسة لمعرفة فعالية تعليم البلاغة من خلال استراتيجية التعليم الحديثة. فقام الباحث بدراسة الوصفية التحليلية عن كتاب البلاغة المستخدمة في معهد دار السلام كنتور مع أن هذه المادة مناسبة بتعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها.

ب- منهجية البحث

استخدم الباحث نوع البحث الوصفي التحليلي. فأهداف في هذا البحث هي تحليل هذا الكتاب "البلاغة في علم البديع" تأليف الأستاذ غفران زين العالم. أما الأسباب من تحليل هذا الكتاب غير ما قد ذكر في السابق، وهي أن وجود هذا الكتاب يحضر التساؤلات عن مناسبتة لتعليم الطلبة في مرحلة الثانوية أو المتوسطة، والتساؤلات عن أسباب المعينية من تقرير هذا الكتاب ككتاب التعليمي لهذا الدرس، ولمعرفة مناسبة استخدام هذا الكتاب للمستوى المتوسطة مصادر وبيانات البحث فيه الطلاب لصف السادس ومادة التعليم ككتاب البلاغة، وأسلوب جمع البيانات منها باستخدام الملاحظة والوثائق. أما لتحليل البيانات من هذا البحث استخدمت الباحثة بطريقة التحليل البيانات حثب النظرية مايلز وهوبرمان (1994) أن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية يتم تنفيذها بشكل تفاعلي وتجري بشكل مستمر حتى يتم الانتهاء منها، بحيث يتم

¹¹Khoirotun Ni'mah, 'Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Balaghah Dengan Strategi Pembelajaran Think Talk Write Pada Mahasiswa Semester IV Prodi Pendidikan Bahasa Arab UNISDA Lamongan', *DAR EL-ILMI: Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora*, 6.1 (2019), 20-38.

تشعب البيانات. يتكون تحليل البيانات في البحث النوعي من ثلاثة أنشطة تحدث في وقت واحد، وهي تخفيض البيانات وعرض البيانات.

ج- مناقشة البحث ونتائجه المعايير في عملية التحليل

إن عملية تحليل الكتاب التعليمي هي عملية التي لا تستغني عن وجود المعايير الواضحة. فبوضوح المعايير التي تقوم عليه إجراء التحليل سيجعل هذا التحليل بشكله تحليلًا صالحًا وسيعين في عملية عرض المناسبات من هذا الكتاب "البلاغة في علم البديع" بعد التحليل عملية مناسبة. ولو أنعمنا النظر من المعايير التي لا بد من استقائها في عملية تحليل الكتاب هي: (1) المنهج الدراسي (الجاري، 2) خصائص المواد التعليمية، (3) العلاقة بين المنهج الدراسي، والمواد التعليمية، والكتاب التعليمي، (4) الأسس في إعداد الكتاب التعليمي، (5) جودة الكتاب التعليمي، (6) الأسس في إعداد الكتاب التدريبي، (7) اختيار الكتاب التدريبي¹²

وخصوصًا للدروس في مجال تعليم اللغة العربية، داخل فيه علم البديع، فهناك المعايير الخاصة: أولاً، المدخل (ما المدخل المستخدم في ذلك الكتاب)، ثانياً، الأهداف (ماذا الأهداف من ذلك الكتاب)، ثالثاً، المكونة (ما هي خصائص المكونة أو المواد التي توصل بها المدرس)، رابعاً، الطريقة (كيف الطريقة المستخدمة في كتابة ذلك الكتاب وكيف كانت الطريقة المستخدمة في تعليمها)، خامساً، التقويم (كيف أشكال التقويم وكيف مناسبتها بالمواد المدروسة)، سادساً، اللغة (كيف كانت نوعية اللغة المستخدمة في ذلك الكتاب)¹³.

رأي محمد عيد في هذا الأمر أن هناك الأشياء المهمة التي لا بد من اهتمامها، خصوصًا عند إعداد الكتاب التعليمي لدرس البلاغة عامة وعلم البديع كأحد عنصر علمها خاصة. والأشياء المهمة التي لا بد من اهتمامها هي تكون النقط اللازمة، هي كما يلي:

¹²Henry Guntur Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia*, (Bandung: Angkasa, 2009), hal. 84.

¹³Henry Guntur Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia*, (Bandung: Angkasa, 2009), hal. 97-98.

- كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة
1. إن تعليم البلاغة – داخل فيه علم البديع¹⁴ – يصبح جامدا وواقفا، وذلك بالنظر إلى أنواع المكونات أو المواد من الشواهد والأمثلة التي لا تتطور وتكرر استعمالها. ووصفها الأدباء المستثمرون بأن البلاغة – داخل فيه عملية تعلم وتعليمها – لا تساعد أعمالهم الأدبية بالتفسير والتتوير، فهي متجمدة في مباحثها وشواهدا وأمثلتها.
 2. شعر أن تعليم البلاغة غير نافعة لأنه "...بعبعد عن متطلبات العصر، وروح الأدب..." هذا اليوم ولذلك لا يؤثر على الطلاب المدح والشكر على تأليفات الأديبة الحاضرة.¹⁵
 3. ولا يصبح تعليم البلاغة إلا وهو " ... إيراد قواعد نحفظها عن ..."، فإذن هذا التعليم وهو بمجرد حفظ القواعد البلاغية ووردها.¹⁶
 4. كانت خصائص تعليمية البلاغة في عصر الأول أو الماضي إلى اليوم هي إعطاء الأمثلة الجزئية كثيرا وبذلك تجرّع إلى عدم الاهتمام الجيد نحو المعنى المقصود.¹⁷
 5. الانفصال بين دراسة البلاغة ودراسة الأدب العربي ودراسة علم اللغة وبالخصوص دراسة معصراتها.¹⁸
 6. ففي علم البيان، رأى محمد عيد ضرورة إتيان الوجهة اللغوية نحو المعنى الحقيقي والمجازي خاصة في تغيير المعنى.¹⁹
- من هذه النقط المهمة التي وجدها محمد عيد أثناء فحصه وبحثه عن القضايا المهمة في تعليم اللغة وبالخصوص في تعليم البلاغة – علم البديع – استنتج الخصائص أو المعايير اللازمة للكتاب التعليمي لدرس البلاغة الجيد، وتلك الخصائص اللازمة هي:

¹⁴In Suryaningsih and Hendrawanto Hendrawanto, 'Ilmu Balaghah: Tasybih Dalam Manuskrip "Syarh Fī Bayān Al-Majāz Wa Al-Tasybīh Wa Al-Kināyah"', *JURNAL AL-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA*, 4.1 (2017), 1–10 <<https://doi.org/10.36722/sh.v4i1.245>>.

¹⁵محمد عيد، قضايا في الدراسات اللغوية والأدبية، (القاهرة: عالم الكتب، 1989)، ص. 111.

¹⁶محمد عيد، قضايا في الدراسات اللغوية والأدبية، (القاهرة: عالم الكتب، 1989)، ص. 111.

¹⁷محمد عيد، قضايا في الدراسات اللغوية والأدبية، (القاهرة: عالم الكتب، 1989)، ص. 113.

¹⁸محمد عيد، قضايا في الدراسات اللغوية والأدبية، (القاهرة: عالم الكتب، 1989)، ص. 120.

¹⁹محمد عيد، قضايا في الدراسات اللغوية والأدبية، (القاهرة: عالم الكتب، 1989)، ص. 127.

1. المكونات أو المواد لا تصلح لها أن تتجمد يعني بلا تكرار المكونات أو المواد الماضية عرضة لوجود تغير المعنى أو المعنى المتجمد.
2. لا بد من أن تستخدم الأمثلة أو الشواهد استخداما تاما في معناها ولا يكفي ذلك بمجرد إلقائها جزئية.
3. إذا كانت الأمثلة من الكتاب تشكل من الشعر العربي، فيلزم أيضا أن يعتنوا بوجود الأمثلة المناسبة من خلال الروايات أو القصص لهذا العصر. أضيف إلى ذلك أن من المشاكل الكبيرة لدى الناطقين بلغة أخرى فهم هذه الأشعار العربية.
4. من اللازم أن يحضر عملية التحليل اللغوي وعملية تحليل علم الأدب في تحليل ومطالعة أو توضيح الأشكال البلاغي الموجودة.

تحليل كتاب البلاغة في علم البديع

وعملية التحليل²⁰ لهذا البحث يعني "تحليل كتاب البلاغة في علم البديع" يستند على الأمور أو النقاط المهمة التي تم ذكرها فيما سبق. إلا فبذلك سيقدم الباحث حسب المباحث الآتية: عرض كتاب البلاغة في علم البديع، المدخل المستخدم في كتاب البلاغة في علم البديع، الأهداف من كتاب البلاغة في علم البديع، المكونات أو المواد من كتاب البلاغة في علم البديع، الطريقة المستخدمة في إعداد كتاب البلاغة في علم البديع، التقويم أو التمرينات، واللغة المستخدمة في ذلك الكتاب.

عرض كتاب البلاغة في علم البديع

هذا الكتاب، أي كتاب الذي يوضع لعملية التحليل في هذا البحث يعني كتاب البلاغة في علم البديع، له 76 صفحة، داخل فيها الغلاف، والمقدمة، ومقدمة الطبعة المنقحة، وفهرس الكتاب. أما طبع هذا الكتاب لطبعته الجديد في السنة 1437 هجرية،²¹ وطبعته القديم التي توجد فيها علامة تنمة كتابة هذا الكتاب بقلم مؤلفه محمد غفران زين العالم طبع تماما في السنة 1411

²⁰Tajudin Nur, 'Analisis Kontrastif Dalam Studi Bahasa', *Arabi : Journal of Arabic Studies*, 1,2 (2016), 64-74 <<https://doi.org/10.24865/ajas.v1i2.11>>.

²¹محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البديع*، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر،

2019) ص. ج.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة هجرية.²² وطبعته الجديد زاد فيها مقدمة الطبعة المنقحة التي تحتوي فيها التوضيحات عما تتعلق بفحص صحة هذا الكتاب من أساتذة كلية المعلمين الإسلامية الأفاضل، بهذه التوضيحات تفهم أن هذا الكتاب قد تم إجراء استخدامها في الفصول الدراسية طوال 27 سنة. وتنظيم هذا الكتاب يشمل على صفحة الغلاف، والمقدمة، ومقدمة المؤلف، ومقدمة الطبعة المنقحة، ومحتويات الكتاب. أما من حيث المواد، فكتاب البلاغة في علم البديع فقد احتوى على المباحث عن علم البديع. فهذا الكتاب من حيث تنظيم أبواب بحثه يحتوي على موضوع الباب، عنوان فصول الباب، الأمثلة، البحث أو الإيضاح، والاستنتاج، والملاحظة، والأسئلة للمناقشة، والتمرينات.

المدخل المستخدم في كتاب البلاغة في علم البديع

والذي يقصد بالمدخل المستخدم في كتاب البلاغة في علم البديع هو المدخل الذي استخدمه الكاتب في عملية تأليفه الذي يشمل على الاختيار، والترتيب، والتنظيم. خصوصاً لهذا الكتاب، فمؤلفه قد استخدم المدخل من الخصوص إلى العموم أو من الجزئي إلى الكلي المسمى بالمدخل الاستقرائي²³ (*Induktif*) وليس المدخل من العموم إلى الخصوص أو من الكلي إلى الجزئي المسمى بالمدخل الاستنباطي²⁴ (*Deduktif*) وذلك يعني عند ترتيب محتوى كتابه من الأمثلة، ثم إلى الإيضاح، ثم إلى الاستنتاج يعني إخراج من الأمثلة الجزئية القواعد المهمة بصفتها العامة التي تتعلق بتلك الأمثلة. هذا المدخل بشكله يوجد خلال صفحات الكتاب. والمثال على ذلك أن مؤلف هذا الكتاب بدأ بعرض الأمثلة من "الجناس" لأول مرة، باستحضار قول الله جلا جلاله الذي يوجد فيه الجناس:

²²محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر،

(2010)، ص. 84.

²³Moh. Fauzan, 'Teori Dan Penerapan Pengembangan Bahan Ajar Sintaksis Bahasa Arab Berdasarkan Metode', *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab V*, 5 (2019), 130–44.

²⁴Neli Sa'adah and Khasan Aedi, 'Pengaruh Metode Deduktif Dengan Menggunakan Media Kartu Dalam Memahami Jumlah Fi'liyah', *El-Ibtikar*, 7.2 (2018), 98–114
<<https://doi.org/http://dx.doi.org/10.24235/ibtikar.v7i2.3335>>.

قال تعالى: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ (الروم: 55). وقال تعالى: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرِ (9) وأما السائل فلا تنهر (الضحى: 9-10). وقال أبو تمام: بيض الصفائح لا سود الصحائف في # متونهن جلاء الشك والريب. وقال تعالى: والتفت الساق بالساق (29) إلى ربك يومئذ المساق (القيامة: 29-30). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي.²⁵

ثم بعد عرض الأمثلة، أتى المؤلف بالإيضاح من كل أمثلة متقدمة واحدة فواحدة وبعد ذلك عمل الكاتب بالتعميم بأن كل أمثلة هي أمثلة من الجنس في المحسنات اللفظية. وذلك يوجد في البحث عن الاستنتاج، والبحث في الاستنتاج يحتوى على القواعد الموجودة من الجنس، تعريفه وأقسامه، ودلالة علاماتها على عمومية الأمثلة الجزئية فيما سبق. أما لمعرفة مدى فهم الطلاب نحو تلك الأمثلة من البحث عن الجنس مثلا، أعطى المؤلف الأسئلة التي تحتوى على فهم القواعد وفهم تطبيقها في النظر إلى النماذج التي لا بد من الطلاب أن يعملوا عملية بيان أو شرح كل موضع الجنس وما نوعيتها. وذلك مثل: تمرين: بين موضع الجنس فيما يأتي وبين نوعه في كل مثال!

1. قال أبو تمام: ما مات من كرم الزمان فإنه # يحيا لدى يحيى بن عبد الله
2. قال البستي: فهمت كتابك يا سيدي # فهمت ولا عجب أن أهيمًا
3. قال تعالى: ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

تمرحون (غافر: 75)

والجدير بالذكر هنا أن ترتيب عرض هذا الكتاب يشبه بكتاب البلاغة الواضحة: البيان، والمعاني، والبديع الذي ألفه على الجرام ومصطفى أمين، لكن بالنسبة إلى كتاب البلاغة الواضحة فإنما هذا الكتاب له أقل أسئلة وتمارين، ففي بحث عن الجنس في كتاب البلاغة الواضحة له 24 أسئلة وكم منها هي التمرينات بشكل بيان وشرح موضع الجنس، والتوضيح، وإعطاء المثال أو تطبيق البحث من الجنس، ولا يحتوى فيها الأسئلة للمناقشة مثل ما توجد في كتاب البلاغة في علم البديع.²⁶

²⁵محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر،

2010)، ص. 18-19.

²⁶على الجرام ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة: البيان، والمعاني، والبديع، للمدارس الثانوية،

(القاهرة: دار المعارف، بلاسنة)، ص. 265-269.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة
فبذلك أن المدخل المستخدم في تأليف كتاب البلاغة في علم البديع هو المدخل الاستقرائي²⁷ كما اتضح لنا توضيحها فيما سبق، وذلك الذي يحمل قراء كتابه إلى الأمثلة الحقيقية ويميل بعد ذلك إلى القواع العامة منها. مع أن يلزم أيضا على الطلاب أن يأتوا بنقاش أجوبتهم عن الأسئلة للمناقشة، مثل: 1. ما معنى البديع لغة؟ وما معناه اصطلاحا؟، 2. من واضعه؟ وما مباحثه؟، 3. ما المحسنات اللفظية؟، إلخ. ولو أنعمنا النظر إلى نوعية هذا المدخل فلو وجدنا أنه استجاب من المدخل القديم وذلك المدخل الاستنباطي الذي يعرض كثيرا القواعد عن المباحث في علم البديع. فكانت قواعد كتاب البلاغة في علم البديع هي جزء صغير من جميع موضوعات هذا الكتاب.

الأهداف من كتاب البلاغة في علم البديع

إن أهداف لتعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها بوجه العام هي لتجهيز المتعلمين غير العربي بمعرفة وفهم الدراسات الإسلامية وغيرها من الدراسات المستمدة باللغة العربية²⁸. أما الأهداف من كتابة هذا الكتاب واضحة، وتلك الأهداف هي: (1) رفع مستوى لغة عربية الطلاب، (2) بعث مواهبهم الأدبية ومساعدتهم على التذوق للأساليب العربية الرفيعة، (3) التعرف على مواطن الجمال ووجوه الحسن فيها. هذه الأهداف الواضحة هي الأهداف التي لا تتعلق بالبديع كفن من فنون البلاغة بل إنما تتعلق بالبديع والأسلوب الأدبي فيه، وأنغام موسيقية فيه، وجلاء أفكار الأديب في أذهان السامعين والقارئ. إذن بالاختصار، أن علم البديع في هذا الكتاب يهدف على ترقية لغة الطلاب، وبالخصوص كما قد اتضح أن هذا الكتاب مقدم للصف السادس بكلية المعلمين الإسلامية.

²⁷Kubra Sik, 'Tradition or Modernism in Grammar Teaching: Deductive vs. Inductive Approaches', *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 197.February (2015), 2141-44 <<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.07.340>>.

²⁸Ismail Suardi Wekke, 'Antara Tradisionalisme Dan Kemodernan: Pembelajaran Bahasa Arab Madrasah Minoritas Muslim Papua Barat', *Tsaqafah: Jurnal Peradaban Islam*, 11.2 (2015), 313 <<https://doi.org/10.21111/tsaqafah.v11i2.271>>.

والصف السادس كمستخدم هذا الكتاب، هم أبناء بلاد أعجمي وليسوا عربيا، وهم يعادلون المرحلة المتوسطة أو الثانوية بمصر. لكن بالنسبة إلى برامج التي مر بهم طوال أيامهم في المعهد قد يساعدهم في تزويد بعض العلوم التي تستوفي الشروط من تعليم علم البديع كأحد علم البلاغة، وكما المعروف أيضا أن استخدام اللغة العربية في التدريس واجب. فلذلك مهما صعب عليهم فهم البديع لكنهم ملتزمون بدراسته مع ممارستهم الكلام والكتابة بالعربية. زاد في مقدمة الطبعة المنقحة أيضا: إن الطبعة الجديدة من كتاب *البلاغة في علم البديع* هي تعتمد على عملية الاطلاع الكامل وعملية إعادة كتابة مضموناته وإصلاح ما فيه من الأخطاء المطبعية، ورجع أمثله إلى ضبط الأمثلة وإيضاح ما فيها من الكلمات المبهمة لدى الطلاب المدرسين. هذه النقط المهمة من عملية تنقيح هذا الكتاب ليخبر أن هناك المحاولات الخاصة لجعل المواد أو المضمون من هذا الكتاب صالحة لأي زمان مع مناسبتها بالدارسين لهذا الدرس، والكتاب بشكل طبعته المنقحة لسوف توتي السهولة في قراءتها وفهم موادها وعملية تطبيق فهم مواد هذا الكتاب. وبالرغم من أن ذلك فإن هدف كتاب *البلاغة في علم البديع* يناسب بالمدخل المستخدم من كتابته. وذلك يعني، تعليم البديع بالمدخل الجديد غير المدخل القديم الذي يقدم عملية "الورد" والقواعد الذهبية.

المواد المستخدمة في كتاب البلاغة في علم البديع

المواد المستخدمة في كتاب البلاغة في علم البديع هي المكونات الرئيسية كإعداد المواد التعليمية العامة²⁹ التي تكون الأمثلة، والنموذج، و التمرينات. وتلك المواد هي الصور البلاغية المنقولة إما من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والأشعار العربي، والخطابة، والمثال العربي، وقول الحكمة، والصور البلاغية الأخرى. وكتاب البلاغة في علم البديع يحتوى على أنواع الصور البلاغية كما سبق ذكرها. وحاول المحلل في هذا بإتيان الجدول البياني الذي يصور ثلاثة صور البلاغية الرئيسية مع نسبة مئوية لكل فيما يلي:

النمرة	الصور البلاغية	العدد	النسبة المئوية
--------	----------------	-------	----------------

²⁹Muhammad Syaifullah and Nailul Izzah, 'Kajian Teoritis Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab', *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 3.1 (2019), 127
<<https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.764>>.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس
بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة

1	الأشعار العربي	30	56.6 %
2	آية القرآن الكريم والحديث النبي	19	35.8 %
3	الأخر	4	7.5 %

من البيانات السابقة اتضح أن عدد من الأشعار العربي تبلغ معظم نصوص الأدبية داخل كتاب البلاغة في علم البديع. وبالتالي آية القرآن الكريم والحديث النبي، ثم الأخر. هذا العدد لم يبلغ جميع النموذج في التمرينات، فلو تجمع جميع المحتويات فيبلغ عدد كل أكثر من مائة. أما بالنسبة إلى الأمثلة نفسها فهي تساوي بعضها بعضا بكتاب البلاغة الواضحة و كتاب في البلاغة العربية علم البديع، سواء هذا في الأمثلة أو النموذج داخل التمرينات الموجودة. وهذا يطابق بما قال محمد عيد عن وجود تردد أو تكرار الأمثلة من كتب البلاغة وهي تعني تردد وتكرار الأمثلة الماضية من الأشعار العربي منذ العصر الجاهلي إلى عصر نهضة الإسلام. أما الأمثلة من الأشعار المعاصرة قد يوجد في بعض المباحث.

ومثال من الأشعار المعاصرة يعني:

في الصمت في ليل غرير

حيث النجوم الراحسة

رقدت أحاسيسي على العشب الصغير

تجنر أحلام الصبا

وتعود ترجف في قلق

ليدور في أعماقها

عهد تولى واحترق

فبالتالي هناك الأشعار من الأمثلة في كتاب البلاغة في علم البديع التي تتكرر وتتردد من كتب أخرى مثل: ففي باب السجع هناك شواهد كما يلي، قال الثعالبي:

الحقد صدأ القلوب، واللجاج سبب الحروب.

كان هذا الشعر مكتوب في كتابا البلاغة الواضحة كنموذج من الأشعار التي لا بد من بيانها في التمرينات، أما في كتاب البلاغة في علم البديع يكون أحد الأمثلة. وزاد كما زاد في كتاب الأول التوضيح أن: "الثعالبي هو أبو منصور النيسابوري، والثعالبي نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، وكان واحد عصره في العلم والأدب، وله تأليف كثيرة منها فقه اللغة وبيتمة الدهر، وشعره جيد، وتوفى سنة 429هـ. ... واللجاج: التماذي في الخصومة."30 هذا التكرير كما قد وضحه المؤلف في مقدمته، أنها أتت بالمنهج المتبع من كتاب البلاغة الواضحة، وتتابعه لم يكن اتباعا كاملا، بل هناك بعض التناسب والتناقض، فهناك الأمثلة المتساوية وهناك الأمثلة المختلفة.

وهناك الأمثلة الأخرى التي تساوي بكتاب آخر، ففي باب تأكيد المدح بما يشبه الذم هناك شواهد كما يلي، قال الشاعر:

ولا عيب فيهم غير أن سيفهم # بهن فلول من قراع الكتائب.

هذا الشعر يكون مثال من في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم لكتاب جواهر البلاغة تأليف السيد أحمد الهاشمي.³¹ والمؤلف لا يأخذ من كتاب البلاغة الواضحة كما قد ذكر فيما سبق. والنقطة المهمة هنا هي أن تلك الأشعار العربية بشكلها كالصور البلاغية المأخوذة لتكون الأمثلة الجزئية في الكتاب التعليمي، وبالخصوص في تعليم علم البديع تعود كثيرة إلى الأشعار العربية القديمة وليس المعاصرة وإلا من بعض ناحية من الكتاب، أما بالعموم أن الأمثلة مأخوذة من الأشعار العربية القديمة وقد تكرر وتردد العرض عن تلك الأمثلة، ففي كتاب هذا، وفي كتاب أخرى إلخ. لكن بالنسبة إلى هذا الكتاب البلاغة في علم البديع إنما كانت الأمثلة هي أمثلة مخترة من بين الأمثلة الموجودة في الكتاب عن تعليم البلاغة لأبناء الناطقين بها، فجرب المؤلف بإعطاء الأمثلة السهلة، التي لا تصعب فهمها عند الدارسين.

³⁰انظر، في كتاب: على الجرام ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة: البيان، والمعاني، والبديع، للمدارس الثانوية، (القاهرة: دار المعارف، بلا سنة)، ص. 275. وفي كتاب: محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، 2010)، ص. 34.

³¹انظر، في كتاب: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، ص. 314. وفي كتاب: محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، 2010)، ص. 56.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس
بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة
الطريقة المستخدمة في كتاب البلاغة في علم البديع

إن الطرق المستخدمة لتعليم اللغة والأدب من قبل اللغة العربية متنوعة³² أما الطريقة المستخدمة في هذا الكتاب بالترتيب تناسب وتلائم بالمدخل المختار من تصميم هذا الكتاب. كما قد سبق ذكر المدخل فيما سبق أن المدخل المستخدم هو المدخل الاستقرائي. وسيوضح هذا الأمر بملاحظة نحو هيكل تصميمه. ففي المباحث من كل باب توضح أن ما بعد كل أمثلة هناك الإيضاح أو التوضيح عن كيفية أشكال البلاغية المعروضة. أما في بحثها، فحاول مؤلف كتاب البلاغة في علم البديع بيان كل واحدة من هذه الأشكال البلاغية مع تصنيفاتها. وذلك يعني بزيادة البيانة الوصفية المختصرة مع وجود المفاهيم في آخر البيان. ألا فبهذه الطريقة سيتضح كل المفاهيم. أما يتعلق بالأسئلة والتمرينات التي تبلغ عددها أكثر من كل أمثلة البحث تدل على أن المؤلف لكتاب البلاغة في علم البديع يهتم جيدا نحو تطبيق المفاهيم بالنسبة إلى التفهم أو التفهيم.

التقويم في كتاب البلاغة في علم البديع

أما المبحث عن التقويم في هذا الكتاب الذي يشمل على الأسئلة والتمرينات، فهاتين من أنواع الاختبارات لهما لتقييم مدى قدرات الطلاب في فهم المواد المدروسة من كتاب البلاغة في علم البديع. وبالنظر إلى التصنيفات التي تم عرضها فيما سبق ظهر أن هذه الأنواع من الاختبارات تعني الأسئلة والتمرينات هي تدخل في شكل الكتاب التدريبي. ذلك أن هناك التمرينات أو الأسئلة الكثيرة التي تبلغ عددها أكثر من الأمثلة. وكانت هذه الأسئلة والتمرينات توجد في أي مباحث من الكتاب. وشكل كل أسئلة أو تمرينات في تقويم هذا الكتاب بشكل الاختبار الاستنتاجي الذي يعطى للطلاب فرصة لاستنتاج فهمهم نحو المباحث الموجودة داخل الكتاب. ومثال ذلك:
أسئلة للمناقشة

³²Azkiya Muharom Albantani, 'Metode Pembelajaran Sastra Arab', *Alfaz (Arabic Literatures for Academic Zealots)*, 6.1 (2018), 17-30
<<https://doi.org/10.32678/alfaz.vol6.iss01.711>>

1. ما معنى البديع لغة؟ ما معناه اصطلاحاً؟
 2. من واضح؟ وما مباحثه؟
 3. ما المحسنات اللفظية؟
 4. ما المحسنات المعنوية؟
 5. ما هو الجنس؟
 6. ما الجنس غير التام؟ وكم نوعاً له؟ هات مثلاً لكل!
- تمرين: بين موضع الجنس فيما يأتي وبين نوعه في كل مثال!
- قال أبو تمام: ما مات من كرم الزمان فإنه # يحيا لدى يحيى بن عبد الله

قال البستي: فهمت كتابك يا سيدي # فهمت ولا عجب أن أهيماً
أما إجراء عملية تقويم تعليمه هي توجد يومياً، شهرياً حتى سنوياً. والذي يقصد
باليومي أي أن عملية التقويم تجري بعد كل عملية تعليم علم البديع، بشكل
تطبيق الطلاب على فهمهم نحو الدروس المدروسة، أما الشهري حتى سنوي
يعني التقويم الذي يتعلق بوجود الامتحان الرسمي الدراسي، إما لأول سنة أو
لآخر سنة، بل حتى الامتحان النهائي للصف السادس. أما التقويم شهرياً وسنوياً
يجري في الامتحان الشفهي والتحريري. الامتحان الشفهي الذي يعتمد على
الكلام كثيراً، والامتحان التحريري الذي يعتمد على الكتابة كثير وفهم النص
المقروء.³³

اللغة المستخدمة في كتاب البلاغة في علم البديع

واللغة المستخدمة في هذا الكتاب هي اللغة العربية المعاصرة³⁴ التي
تعم استخدامها في عصرنا الحاضر. فلذلك سيساعد قراء هذا الكتاب في فهم
مضمون هذا الكتاب بالسهولة. بالرغم من أن هناك الأشياء التي لا بد من
ملاحظتها وهي استعمال المفاهيم القديمة أو المصطلحات التقليدية المألوفة

³³Abdullah Syukri Zarkasyi, *Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor*, (Ponorogo: Trimurti Press, 2005), cet. 2, hal. 133-136.

³⁴Ahmad Fatoni, 'Arabic Learning for Academic Purposes', *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2.2 (2019), 149
<<https://doi.org/10.22219/jiz.v2i2.10096>>.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبتة ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة بالمفاهيم المتجمدة أو الثابتة. فهذا الحال لا يستغني عن استيعاب المعلومات الكافية عن الفهم الأساسي من علم البلاغة.

أما يتعلق بعرض وتقديم المواد البلاغية فقد اقترح لهذا محمد عيد أن من الحاجة الضارة إلى إيجاد التصور الجديد من علم الأدب وعلم اللغة الحديثة.³⁵ فعلى سبيل المثال عندما يتكلم عن التصور القديم في علم البديع يعني عن المحسنات اللفظية التي تشمل على البحث عن الجناس، والسجع، والترصيع، والتشطير، رد الأعجاز على الصدور أو عن المحسنات المعنوية التي تشمل على البحث عن التورية، الطباق، المقابلة، حسن التعليل، تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه. فنزيد في البحث عن ذلك التعلق بالنظرية الجديدة المعاصرة مثل النظرية في اللغة التطبيقي مثلا العلم اللغة التقابلي³⁶ أو تحليل الأخطاء، هكذا. فمن الممكن هناك السهولة لدى طلاب إندونيسيا حينما وجود الأمثلة من تلك المباحث تناسب بما يوجد في لغتهم.

فبعبارة أخرى، رغم أن كتاب البلاغة في علم البديع لا يظهر كثيرا تصور البلاغة لكن بالنسبة إلى الناطقين بلغة أخرى أو غير الناطقين³⁷، مثل طلاب إندونيسيا، شعر بوجود الصعوبة. هذا يمكن بسبب قوة طريقة الحفظ أو مجرد حفظ الأمثلة ولا يوجد المحاولة في الفهم والتطبيق. ولكن بالخصوص، فهذا الكتاب استخدم بالمعهد الذي يهتم كثيرا بفهم الطلاب وليس بحفظهم، فأصبحت طريقة الحفظ غير جارية إلا ولبعض أشخاص، أما لعموميتهم، ولخصائص من الكتاب الذي يحتوى على الأسئلة للمناقشة، ومع محافظة البيئة حولهم سندافعهم كثيرا على الفهم حتى عملية الإنتاجية ربما.

³⁵محمد عيد، قضايا في الدراسات اللغوية والأدبية، (القاهرة: عالم الكتب، 1989)،

³⁶Khoirin Nikmah, 'Interrogative Sentence: A Contrastive Study of Arabic and Indonesian', *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2,3 (2020), 183–200 <<https://doi.org/10.22219/jiz.v2i3.10148>>.

³⁷Said Omar, Antoine Nidhoimi, and Kamal Jamil Badrasawi, 'Challenges Facing Teachers of Arabic Language (A2 Program) in Comoros Secondary Schools in Developing 21st Century Learning Skills for Arabic Language Students', *IJASOS: International E-Journal of Advances in Social Sciences*, V.15 (2019), 1659–70 <<https://doi.org/http://ijasos.ocerintjournals.org>>.

مناسبة كتاب البلاغة في علم البديع ككتاب التعليمي

أما في عملية تحليل تناسب كتاب البلاغة في علم البديع ككتاب تعليم البلاغة في إندونيسيا فقد يحتاج إلى مراعاة عدة العوامل اللازمة أو خصائص كتاب التعليمي الجيد. أن استخدام مادة البلاغة في تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين بغير العربي ليس من الأمور السهلة لأن تعليم هذه المادة تحتاج إلى كفاءة اللغوية الجيدة³⁸. ولذلك، فراجع المحلل إلى الخصائص التي ألقاها تاريخان في كتابه، حيث أن بعضها قد تم بحثها فيما سبق. أما في هذه الناحية، فسيقدم بعض الخصائص الباقية. وقد ذكر تاريخان خصائص الكتب الجيدة وهي: (1) المناسبة بالمنهج الدراسي المقرر، (2) خصائص المواد التعليمية (العلم المناسب)، (3) العلاقة بين المنهج الدراسي، والمواد التعليمية، والكتاب التعليمي، (4) الأسس في إعداد الكتاب التعليمي، (5) جودة الكتاب التعليمي، (6) المبادئ الأساسية في إعداد الكتاب التدريبي، (7) تم اختيار الكتاب التدريبي³⁹. واختص في هذا البحث تقديم ثلاث خصائص التالفة لأن غير تلك الخصائص قد تم بحثها فيما سبق.

1- مناسبة بالمنهاج الدراسي المقرر

هذا المبحث يبين عن موقف علم البديع كأحد مكونة علم البلاغة عامة في المنهج الدراسي المقرر بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحديث. ومن المعروف أن هذا الكتاب مقرر لصف السادس (المعادل بالصف الثالث في المرحلة الثانوية)، وهذه المادة الدراسية تدرس بعد درس علم المعاني وعلم البيان، كلاهم تدرس في الصف الرابع والخامس. فيصبح علم البديع آخر علم البلاغة التي تدرس لمستوى الثانوي بمعهد كونتور الحديث.

ويكتب في دليل المنهج الدراسي أن تعليم البلاغة عامة يهدف إلى عدة أهداف، هي: (1) معرفة الطلاب أسرار اللغة العربية، (2) قدرة الطلاب على الكلام والكتابة بما يناسب القواعد المستخدمة في علم

³⁸Muhammad Hafidz, 'Memahami Balaghah Dengan Mudah', *Ta'limuna: Jurnal Pendidikan Islam*, 7.2 (2018), 129-45 <<https://doi.org/10.1017/CBO9781107415324.004>>.

³⁹Henry Guntur Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia*, (Bandung: Angkasa, 2009), hal. 84.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبتة ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة (البلاغة، 3) قدرة الطلاب على الكلام والكتابة باللغة العربية الجميلة الفصيحة الواضحة مع تناسبها بالأوقات والأماكن المعينة ومع مطابقة بالمسامع أيضا.⁴⁰ استنادا بالأهداف المقررة من المنهج الدراسي في تعليم علم البلاغة عموما والبديع خصوصا كما قد اتضح لنا فيما سبق يعرف أن الهدف الأساس من تعليمها هو ليس بمجرد ترقية قدرة استقبال الطلاب نحو المواد المدروسة، إنما هو ترقية قدرة استنتاج الطلاب نحو المواد المدروسة، ولاسيما دافعه البيئة اللغوية، والأحوال الأخرى التي تساعد على تحقيق هذا الهدف الأسمى.

2- خصائص المواد التعليمية وارتباطها بعلم الأخرى

في جانب ارتباط أو علاقة مادة علم البديع بعلم أخرى، أي باعتبار أن مادة علم البديع داخل مفهوم المنهج الدراسي كمجموعة من المواد التعليمية فمن المعلوم أن علم البديع وكتاب تعليمه البلاغة في علم البديع هو داخل في مادة علم البلاغة. وكانت البلاغة في منهج كلية المعلمين الإسلامية داخل في مواد دروس اللغة العربية. ولكن، إجراء عملية تعليم هذه الدروس تساوي بدروس الإسلامية التي تجعل اللغة العربية كاللغة الوسيطة، أو أصبحت لغة وسيطة تعليمها اللغة العربية، فيدل في هذا الحال هناك علاقة متينة، يعني علاقة استعمال لغة وسيطتها المتساوية يعني "اللغة العربية". هذا النظام التعليمي، يعني نظام استعمال اللغة العربية كلغة الوسيطة تبدأ من أول يوم تأسيس معهد كونتور الحديث وإلى عالم المعاصرة اليومية.

بيد أن استعمال لغة وسيطة تعليمها متساوية، فهناك شيء آخر أن اللغة العربية بشك العموم تعليم بنظريتين: نظرية الوحدة، ونظرية الفروع. وكانت نظرية الوحدة تستخدم في تعليم اللغة العربية لطلاب المبتدئين ويعني طلاب الصف الأول (المعتدل بالصف الأول الثانوي)، والتعليم بالنسبة لهم فهو التعليم الأساسي للغة العربية، فتجمع فيها علوم اللغة

⁴⁰ Bagian Kurikulum KMI PMDG, tujuan Kurikuler tiap-tiap Mata Pelajaran, (Ponorogo: Darussalam Press), hal. 1-3.

العربية مثل: الكلمة، والجملة، النحو، والصرف، والمحفوظة، والتعبير، وما أشبه ذلك. بعد إتمام دراسة الصف الأول أي بعد جلوس الطلاب الصف الثاني (المعتدل بالصف الثاني الثانوي)، بدأوا بتعليم المواد الدراسية بلغة العربية مباشرة. هذا الحال، يسير إلى أن بلغ الطلاب الصف السادس (المعتدل بالصف الثالث المتوسط بعد الثانوي) أو الصف النهائي. بهذه الأحوال ستدافع الطلاب على سهولة استخدامهم اللغة العربية في عملية تعلمهم داخل وخارج الفصول الدراسية، بالرغم من أن هناك بعض الطلاب الذي لم يتحقق على هذا النمو اللغوي. بالإضافة إلى ذلك أن اللغة العربية أصبحت اللغة الحيوية لدي الطلاب. وكيف تكون اللغة حيوية، وهي بسبب سعة استعمالها في أي مواد دراسية داخل فيها البلاغة، والبلاغة كمادة دراسية ليس لمجر تعليم وتعلم فنها من الفنون الأدبي، بل إنما أحد مضمون لغة عربيتها الجميلة، العبقرية.

3- العلاقة بين المنهاج الدراسي، المواد التعليمية والكتاب التعليمي

ففي هذا الأمر، وكما قد سبق نقاشها يعرف أن من الرجاء الأسمى استحضار علم البديع كأحد علم البلاغة، وكتبتها، في دورية متداولة بين المنهج الدراسي والمواد التعليمية والكتاب التعليمي. ألا فإن هذه الثلاثة هي الأشياء التي لا تستغني بعض منها عن بعض، أي أن هناك العلاقة المتينة بينها. فبعلاقتها ستوضح لمعلمها، ومتعلمها أن علم البديع خاصة وكتابه البلاغة في علم البديع هو أيضا عنصر هام لا يستقل من غيرها من المواد. وكان المادة أيضا ضرورية لمتعلم اللغة العربية. وقد قال في هذا أبو هلال العسكري:

"اعلم - علمك الله الخير وذلك عليه وقيضه لك وجعلك من أهله - أن أحق العلوم بالتعلم وألاها بالتحفظ - بعد المعرفة بالله جل ثناؤه - علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى، الناطق بالحق، الهادي على سبيل الرشد، المدلول به على صدق الرسالة

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبتة ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة وصحة النبوة، التي رفعت أعلام الحق، واقامت منار الدين، وأزالت شبه الكفر ببراهينها، وهتكت حجب الشك بيقينها".⁴¹

والحق أن هذه المادة التعليمية لم تنزل موجود إلى اليوم، مهما كانت هناك البحوث العلمية التي تتكلم عن عدم سهولتها في ترقية كفاية الطلاب العربية، لكن بالنسبة للطلاب هذه المادة تكون مادة تمهيدية لهم، وحينما أجاز لهم الفرصة لتعمقها فسيأخذونها في المستقبل، وكما أن من المعروف أن بالبلاغة سيعرف إعجاز القرآن الكريم، وبمعرفة إعجازه أو معجزة القرآن الذي سينشأ في نفس الطلاب روح التعامل الجيد مع القرآن الكري.

الخاتمة

إن وجود كتاب البلاغة في علم البديع في تعليم اللغة العربية عامة، وفي تعليم البلاغة خاصة، له أهمية لمعلمي ولمتعلم علم البلغة في إندونيسيا، داخل فيه مدرس علم البديع للصف السادس، وطلاب الصف السادس بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور. ومن الحقيقة أن هذا الكتاب يكون كتابا رئيسيا في تعليم علم البديع، إما في معهد دار السلام كونتور أو في بعض المعاهد الذي بناها متخرجها والتي كانت هذه المعاهد تبلغ مائتين معهد أو زيد من ذل، بالغرم من أن هناك عملية التطوير والتغير في مواد تعليمها. هذا ولا يستقل من المدخل، والطريقة، مع طريقة عرض مواد داخل هذا الكتاب أن هذا الكتاب لم يزل مناسب لعصر الحاضر.

بالرغم من أن هناك بعض النقائص الموجودة في كتاب البلاغة في علم البديع التي تأثر على نقصان فعالية استعماله في عملية التعلم والتعليم. وهي كما يلي:

1. مما يتعلق بالتصورات أو المفاهيم الموجودة، فإنما كانت التصورات من كل باب من الأبواب، أن هذه التصورات لا تدافعها فهم معاني المفردات المبهمة، ولون أن ليس لك باب التوضيح عن

⁴¹ عبد العزيز عتيق، علم البديع في البلاغة العربية، (بيروت: دار النهضة العربية،

المصطلحات المبهمة، وإلا ففي بعض الأشعار العربي، ولا يطلق للجميع، هذا وبالنسبة إلى كتاب مادة التربية الإسلامية فوجدت فيها توضيح المصطلحات المبهمة. وكانت هذه التصورات قد تكثر ببعض وتتقص ببعض، أي أن يطبق هذا الكتاب بكتاب أخرى فهناك التصور أو المفهوم من علم البديع الذي لا يكتب داخل الكتاب ومثال ذلك: الاقتباس، وأسلوب الحكيم، وما أشبه ذلك. هذه التصورات لم توجد في الكتاب.

2. طبقا لما قاله محمد عيد أن لم يزل هناك الأمثلة من الصور البلاغية شعرا كان أو غير شعر كان، التي تكون هذه الأمثلة أمثلة جزئية وليس كاملة، حتى بهذا الحال سيحدد معنى من الأمثلة في معاني مفرداتها وجملتها ولا يبلغ معنى موضعها.

3. كان معظم مواد تعليمها من الأشعار العربي الكلاسيكي، يعني الأشعار العربي منذ العصر الجاهلي إلى العصر العباسي، وقد يوجد الشعر من الشعر الحر في العصر المعاصر لكن بعض من الأشعار فقط.

4. أغلبية صور بلاغية الكتاب هي من الشعر، وقد بلغة نسبة مئوية للشعر 56.6%. ومن المعروف أن الشعر هو عنصر ذات مليئة بالمعاني. وقد يصعب تعلم وتعليمه لأبناء بلاده ولاسيما لأبناء بلاد الأعجمي الذين لديهم خلفية مخالفة للعرب.

رغم أن هناك النقائص المتعددة لكن بالنسبة إلى عملية التطوير في مجال إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها أو للناطقين بلغات أخرى، فهذا الكتاب البلاغة في علم البديع هو كتاب رائع، ألفه ابن هذا البلاد الإندونيسي، وشأن الكتاب كبديل من الكتب المختصة للناطقين بها. وهذه المحاولة هي المحاولة الفردية التي جاء من قبل معلمي اللغة العربية داخل معهد دار السلام كونتور.

د- المراجع:

محمد عيد، قضايا في الدراسات اللغوية والأدبية، القاهرة: عالم الكتب، 1989.
محمد غفران زين العالم، البلاغة في علم البديع، فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، 2019.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس
بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة
السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت:
المكتبة العصرية، 1999.

عبد العزيز عتيق، علم البديع في البلاغة العربية، بيروت: دار النهضة
العربية، بلا سنة.

على الجرام ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة: البيان، والمعاني، والبديع،
للمدارس الثانوية، القاهرة: دار المعارف، بلا سنة.

Abdullah Syukri Zarkasyi, *Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok
Modern Gontor*, Ponorogo: Trimurti Press, 2005.

Albantani, Azkia Muharom, 'Metode Pembelajaran Sastra Arab', *Alfaz (Arabic
Literatures for Academic Zealots)*, 6.1 (2018), 17–30
<<https://doi.org/10.32678/alfaz.vol6.iss01.711>>

Alhirtani, Nahla A. K., 'The Use of Modern Teaching Methods in Teaching
Arabic Language at Higher Education Phase from the Point View of
Arabic Language Professors—A Case of a Premier University',
International Education Studies, 13.1 (2019), 32
<<https://doi.org/10.5539/ies.v13n1p32>>

Bagian Kurikulum KMI PMDG, *tujuan Kurikuler tiap-tiap Mata Pelajaran*,
Ponorogo: Darussalam Press

Fatoni, Ahmad, 'Arabic Learning for Academic Purposes', *Izdihar : Journal of
Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2.2 (2019), 149
<<https://doi.org/10.22219/jiz.v2i2.10096>>

Fauzan, Moh., 'Teori Dan Penerapan Pengembangan Bahan Ajar Sintaksis
Bahasa Arab Berdasarkan Metode', *Prosiding Konferensi Nasional
Bahasa Arab V*, 5 (2019), 130–44

Hafidz, Muhammad, 'Memahami Balaghah Dengan Mudah', *Ta'limuna: Jurnal
Pendidikan Islam*, 7.2 (2018), 129–45
<<https://doi.org/10.1017/CBO9781107415324.004>>

Henry Guntur Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia*

Masdar, Muhammad Ihsanuddin, 'Pengembangan Bahan Ajar Ilmu Bayan
Berbasis Analisis Kontrastif Di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an', *Fenomena: Jurnal Penelitian*, 11.1
(2019), 31–46 <<https://doi.org/http://doi.org/10.21093/fj.v%vi%i.1368>
PENGEMBANGAN>

Muttaqin, Mohammad Izdiyan, 'Afkar Amin Al-Khuli Fi Ta'lim Al-Balaghah
Al-Arabiyah', *Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan
Borneo International Journal of Islamic Studies*, 2(2), 2020

- Kebahasaaraban*, 4.1 (2017), 38–57
<<https://doi.org/http://dx.doi.org/10.15408/a.v4i1.5323>>
- Ni'mah, Khoirotnun, 'Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Balaghah Dengan Strategi Pembelajaran Think Talk Write Pada Mahasiswa Semester IV Prodi Pendidikan Bahasa Arab UNISDA Lamongan', *DAR EL-ILMI: Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora*, 6.1 (2019), 20–38
- Nikmah, Khoirin, 'Interrogative Sentence: A Contrastive Study of Arabic and Indonesian', *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2.3 (2020), 183–200
<<https://doi.org/10.22219/jiz.v2i3.10148>>
- Nur, Tajudin, 'Analisis Kontrastif Dalam Studi Bahasa', *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 1.2 (2016), 64–74 <<https://doi.org/10.24865/ajas.v1i2.11>>
- Nurcholis, Ahmad, 'Tatwiru Maddah Ta'lim Al-Balaghah Fi Dhoui Al-Kharaith Adz-Dzihniyah Al-Ilktraniyah Wa Wasail Al-Tawashul Al-Ijtima 'I', *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 2.1 (2018), 81–92
<<https://doi.org/http://dx.doi.org/10.15408/a.v4i1.5323>>
- Omar, Said, Antoine Nidhoimi, and Kamal Jamil Badrasawi, 'Challenges Facing Teachers of Arabic Language (A2 Program) in Comoros Secondary Schools in Developing 21st Century Learning Skills for Arabic Language Students', *IJASOS: International E-Journal of Advances in Social Sciences*, V.15 (2019), 1659–70
<<https://doi.org/http://ijasos.ocerintjournals.org>>
- Pimada, Luluk Humairo, 'Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Modern Darussalam Gontor', *Educasia*, 2.1 (2017), 34–48
<<https://doi.org/http://educasia.or.id>>
- Pimada, Luluk Humairo, Imam Muttaqin, and Wildana Wargadinata, 'Arabic Learning Though the Ability of Reading and Writing Al-Qur'an in Tsanawiyah Madrasah Level Students in East Kalimantan', *Taqdir: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Kebahasaan*, 5.2 (2019), 1–17
<<https://doi.org/https://doi.org/10.19109/taqdir.v5i2>>
- Sa'adah, Neli, and Khasan Aedi, 'Pengaruh Metode Deduktif Dengan Menggunakan Media Kartu Dalam Memahami Jumlah Fi'liyah', *El-Ibtikar*, 7.2 (2018), 98–114
<<https://doi.org/http://dx.doi.org/10.24235/ibtikar.v7i2.3335>>
- Sastra, Walfajri - Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan, 'Tela'ah Buku Ajar Al-Balaghah Al-Wadhihah Karya 'Ali Al-Jarim Dan Musthafa Amin', *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 2.1 (2019), 31–45
<<https://doi.org/https://doi.org/10.32332/al-fathin.v2i2.1421>>
- Sik, Kubra, 'Tradition or Modernism in Grammar Teaching: Deductive vs.

كتاب "البلاغة في علم البديع" ومناسبته ككتاب تعليم البلاغة لصف السادس
بمعهد دار السلام كونتور الحديث المعادل بالصف الثالث للمرحلة المتوسطة

- Inductive Approaches', *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 197, February (2015), 2141–44
<<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.07.340>>
- Suryaningsih, In, and Hendrawanto Hendrawanto, 'Ilmu Balaghah: Tasybih Dalam Manuskrip "Syarh Fī Bayān Al-Majāz Wa Al-Tasybīh Wa Al-Kināyah"', *JURNAL AL-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA*, 4.1 (2017), 1–10 <<https://doi.org/10.36722/sh.v4i1.245>>
- Syaifulloh, Muhammad, and Nailul Izzah, 'Kajian Teoritis Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab', *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, 3.1 (2019), 127 <<https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.764>>
- Syamsu, Pradi Khusufi, 'Pembelajaran Bahasa Arab Di Pondok Modern Darussalam Gontor', *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7.2 (2018), 18 <<https://doi.org/10.24235/ibtikar.v7i2.3319>>
- Tolib, Abdul, 'Pendidikan Di Pondok Pesantren Modern Terpadu', *Risalah*, 1.1 (2015), 60–66
<https://doi.org/https://doi.org/10.31943/jurnal_risalah.v2i1.12>
- Wekke, Ismail Suardi, 'Antara Tradisionalisme Dan Kemodernan: Pembelajaran Bahasa Arab Madrasah Minoritas Muslim Papua Barat', *Tsaqafah: Jurnal Peradaban Islam*, 11.2 (2015), 313
<<https://doi.org/10.21111/tsaqafah.v11i2.271>>